

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ومنايت القلقل تركبون البقر والحر في جزيرة ابن كاوان حتى إذا جمعتكم كما يجمع قزع الخريف قلتم كيت وكيت أما وإني لابن أبيه وأخو أخيه أما وإني لأعصبنكم عصب السلمة إن حول الصليان الزمزمة يأهل خراسان هل تدرون من وليكم وليكم يزيد بن ثروان كأني بأمير مزجاء وحكم قد جاءكم فغلبكم على فيئكم وأطلالكم إن ها هنا نارا ارموها أرم معكم ارموا غرضكم الأقصى قد استخلف عليكم أبو نافع ذو الودعات إن الشام أب مكفور حتى متى ينبطح أهل الشام بأفنيئكم وظلال دياركم يأهل خراسان انسيوني تجدوني عراقي الأم عراقي الأب عراقي المولد عراقي الهوى والرأي والدين وقد أصبحتم اليوم فيما ترون من الأمن والعافية قد فتح إني لكم البلاد وآمن سبلكم فالطعينة تخرج من مرو إلى بلخ بغير جوار فاحمدوا إني على النعمة وسلوه الشكر والمزيد ثم نزل .

وورد كلام قتيبة في هذا الصدد في العقد الفريد والبيان والتبيين في ثلاث خطب هذا نصها